

Evaluation of the Course "Oman: Civilization and Humanity" from the Perspective of Students at the Muscat University of Technology and Applied Sciences, Muscat

Rana Hamdan Saif Al Dhowyani

College of Economics and Business Administration
University of Technology and Applied Sciences/ Muscat
Rana.dh89@gmail.com

Ruqaya Hamed Saleem Al Riyami

College of Economics and Business Administration
University of Technology and Applied Sciences/ Muscat
ruqaya.alriyami@utas.edu.om

Received :11/02/2024

Accepted :13/11/2024

Abstract:

The study aims to evaluate the course "Oman: Civilization and Humanity" from the perspective of students at the University of Technology and Applied Sciences - Muscat, using a descriptive and analytical approach. To collect data, a questionnaire consisting of 46 items was developed, divided into three sections, and analyzed using the statistical program (SPSS). The study sample included 250 students from the University of Technology and Applied Sciences in Muscat. The study reached several important findings, the most significant of which was that the key topic representing a substantial knowledge base for the sample was the role of geographical nature in the emergence of civilizations. Conversely, the topic of building legislative institutions in Oman (Shura and State Councils) did not hold significant importance for the students due to their pre-existing knowledge. The introduction of these institutions, from their inception to their development and operational mechanisms, was not solely addressed in the course "Oman: Civilization and Humanity," but was also covered by Omani media and educational institutions. The study recommended several actions, including utilizing the results to reframe the content of topics that were not significant to the students, under the supervision of a specialized committee of experienced history and civilization professors. Additionally, it suggested leveraging topics that were highly valued by students by linking them to noble values and principles such as citizenship and pride in identity.

Keywords: University of Technology and Applied Sciences, evaluation, Omani civilization, course "Oman: Civilization and Humanity"

تقويم مقرر عُمان الحضارة والإنسان من وجهة نظر طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية-مسقط

رقية بنت حمد بن سليم الريامية
كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية/مسقط
ruqaya.alriyami@utas.edu.om

رنا بنت حمدان بن سيف الضويانية
كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية/مسقط
Rana.dh89@gmail.com

القبول : 2024/11/13

الاستلام : 2024/02/11

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقويم مقرر عُمان الحضارة والإنسان من وجهة نظر طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية-مسقط، باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي؛ ولجمع هذه البيانات أُعدت استبانة مكونة من (46) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتمت معالجتها باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وشملت عينة الدراسة ومجتمعه (250) طالبًا وطالبة من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسقط. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: إن أهم الموضوعات التي مثلت ركيزة معرفية كبيرة لعينة الدراسة، هو موضوع: دور الطبيعة الجغرافية في نشوء الحضارات، وكان موضوع بناء المؤسسات التشريعية في سلطنة عُمان: (مجالس الشورى والدولة وعُمان)، من الموضوعات التي لم تشكل أهمية كبيرة لدى لديهم؛ نظرًا إلى الخلفية المعرفية المتكونة لديهم مسبقًا عنها؛ فالتعريف بهذه المؤسسات منذ نشأتها إلى مراحل تطورها وآلية تشغيلها وتفعيلها، لم يقف على مقرر عُمان الحضارة والإنسان، وإنما تشترك فيه المؤسسات الإعلامية والتربوية العمانية على حد سواء. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعادة صياغة المحتوى المعرفي للموضوعات، التي لم تكن ذات أهمية بالنسبة للطلبة، بإشراف لجنة مختصة من أساتذة ذوي خبرة في حقل التاريخ والحضارة، والاستفادة من الموضوعات التي شكلت أهمية كبيرة للطلبة، بربطها بقيم ومبادئ سامية كالمواطنة والاعتزاز بالهوية.

الكلمات المفتاحية: جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، التقويم، حضارة عُمان، مقرر عمان الحضارة والإنسان.

المقدمة:

وسعيًا في ترسيخ مفهوم المواطنة، وتعزيزًا للهوية العُمانية، وتأصيلًا للتاريخ العُماني، قُرر طرح مقرر يتضمّن موضوعات عن عُمان وحضارتها وتاريخها في مختلف مؤسسات التعليم العالي، ومن بينها جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، إذ يطرح فيها مقرر عُمان الحضارة والإنسان، مُقسّم إلى ثلاثة فصول، تتضمّن موضوعات متنوعة بين تاريخ عُمان القديم وتاريخها الحديث، والمجتمع العُماني والتغيرات الحديثة التي لحقت به.

ونظرًا لحدّة المقرر المطروح، فإنّ الدراسة جاءت لتقويم موضوعات المقرر التي تركز على الحضارة الإنسانية، وذلك من حيث درجة أهمية موضوعاته لطلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسقط من وجهة نظرهم، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف الدراسة.

تُمثّل القراءة في سيرة الحضارات واحدة من الوسائل لبناء القاعدة المعرفية المساهمة في إدراك الماضي، وتفسير الحاضر، وبناء المستقبل، فهي تُعدّ من الضروريات الحتمية التي يجب على الأفراد بمختلف فئاتهم؛ إدراك أهميتها، ويبدو أنّ دراية الأفراد بالمووروث الحضاري والتاريخي، يرتبط ارتباطًا وثيقًا مع هويتهم وهوية الأمة، ويؤثر في التركيب الاجتماعي والثقافي للمجتمعات، لذا يتطلب من أفراد المجتمع، التعرف إلى الموروث الثقافي والمادي الذي يزخر به المجتمع.

ويتبين للباحثين أنّ حضارة عُمان واحدة من الحضارات التي عُرفت بإنجازاتها المادية والمعنوية، إذ خلف الإنسان فيها إرثًا علميًا، وآخر ملموسًا، وإرثًا ثقافيًا متنوعًا، مستعينًا بالموارد البيئية المتاحة، من ثروات طبيعية وموقع جغرافي، أتاح له أن ينشئ صلاتٍ اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وسياسية مع عدد من الحضارات التاريخية المجاورة، وتؤكد الدراسات أنّ الكيان الحضاري لعُمان، كان حلقة وصل مهمة في تاريخ الحضارات القديمة.

مشكلة الدراسة:

يمثل التقويم مرحلة أساسية لتطوير الجوانب الحياتية المختلفة، والرقى والتقدم الإنساني، وكثيرًا ما يرتبط التقويم بالمقررات الدراسية، التي تشكل إحدى أهم أدوات أي منظومة تعليمية، وأحد عناصر أي منهج تعليمي؛ فهي الأداة التي تخاطب بصورة مباشرة عقل الطالب، وتسهم في بناء شخصيته المعرفية والثقافية، وترسخ فيه القيم والمبادئ السامية؛ لذلك كان لا بد من الاعتناء بها -أي المقررات- عناية علمية منظمة، بأن تخضع لعمليات التقويم المستمرة؛ طلبًا لتشخيص نقاط الضعف فيها، كخطوة نحو علاجها وتحسينها. (Shalabi, 2000).

ومن منطلق طبيعة موضوعات مقرر عُمان الحضارة والإنسان، التي تتنوع بين عرض تاريخ عُمان في فترات زمنية مختلفة، بدءًا منذ نشأة حضارتها في الألف الثالث ق.م، وحتى فترات تاريخها الحديث والمعاصر، وصولًا إلى طرح قضايا إنسانية معاصرة تهتم المجتمع؛ ترى الباحثان أهمية تقويم تلك الموضوعات؛ للنظر في درجة أهميتها بالنسبة للطلبة. وعليه تتجلى مشكلة البحث في في الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما أهمية الموضوعات التي يتناولها مقرر عُمان الحضارة والإنسان، من وجهة نظر طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة تقويم مقرر عُمان الحضارة والإنسان؛ من منطلق معرفة مدى أهمية الموضوعات المطروحة ضمن المقرر الجامعي، الذي يعد وسيلة من خلالها يتصل بها الطلبة بحضارة وطنهم وتاريخه، وموضوعاته تسهم في ترسيخ شعورهم بهويتهم الوطنية وانتمائهم، وذلك مع التغير السريع الذي يشهده المجتمع، والتقدم التكنولوجي الذي أصبح يمثل تحديًا في ترسيخ الهوية الوطنية لدى فئة الشباب. عليه تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- الوقوف على درجة أهمية دراسة مقرر -اختياري- يُعنى بحضارة عُمان وإنسانها الذي هو أداة بنائها، من وجهة نظر طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية/ مسقط.
- الوقوف على الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للطلبة الدارسين لهذا المقرر.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير طرائق التدريس المتبعة، واستثمار التطور التكنولوجي كالذكاء الاصطناعي وغيرها، وتحديث الموضوعات التي تسهم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطالب، وتعزيز مشاعر الهوية لديه.
- قد تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة، أو حتى تطبيقها على عينة أوسع.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن درجة أهمية التعرف إلى تاريخ عُمان وحضارتها.

2. الكشف عن درجة أهمية التعرف إلى إسهامات الحضارة العُمانية، منذ ما قبل الميلاد، وحتى العصور الإسلامية.
3. الكشف عن درجة أهمية التعرف إلى تاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قبيل (1970م).
4. الكشف عن درجة أهمية التعرف إلى التحولات التي حدثت في عصر النهضة.
5. الكشف عن درجة أهمية التعرف إلى مفهوم القضايا المجتمعية وأنواعها.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعد أن تم تطبيق هذا المقرر بموضوعاته لأول مرة، في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2022/2023م)، طارحة الأسئلة الآتية لتضع لها الإجابة:

1. ما درجة أهمية التعرف إلى تاريخ عُمان وحضارتها؟
2. ما درجة أهمية التعرف إلى إسهامات الحضارة العُمانية منذ ما قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية؟
3. ما درجة أهمية التعرف إلى تاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قبيل (1970م)؟
4. ما درجة أهمية التعرف إلى التحولات التي حدثت في عصر النهضة؟

5. ما درجة أهمية التعرف إلى مفهوم القضايا المجتمعية وأنواعها؟

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الآتي:

- الحدود المكانية: جامعة التقنية والعلوم التطبيقية (مسقط).
- الحدود الزمانية: العام الأكاديمي (2022م).
- الحدود البشرية: طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية مستوى الدبلوم والباكالوريوس - مسقط.
- الحدود الموضوعية: مقرر عُمان الحضارة والإنسان.

مصطلحات الدراسة:**التقويم:**

تشير الدراسات الأكاديمية إلى مفاهيم عدة في تحديد مفهوم التقويم، الذي يعد وسيلة تهدف إلى إعادة توجيه مسار الشيء المعني بالدراسة؛ بهدف تحسينه، وتطويره في عملية التعلم، ووضع خطة علاجية بناء على المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها. والتقويم في اللغة كما جاء في معجم الوسيط من الفعل قَوَّم: قَوَّمَ الشيء تعَدَّل واستوى، وجاء أيضًا بمعنى: أزال اعوجاج الشيء (Anis et al., 2004)

أما عن مفهوم التقويم عامة فيأتي كما ذكره (Al-Barjawi, 2015, p.63): "الأحكام العلمية المبنية على القياس والتحليل والتشخيص والتفسير والتنبؤ". أما التقويم في التعليم فهو عملية مساعدة، قائمة على أساس معرفة مدى نجاح الأهداف المرسومة للمنهج وتحقيقها (Al-Shamikh, 2018) وفقًا لأداة البحث المعتمدة لتحقيق غرض الدراسة، والتي تسهم في معرفة خفايا نقص وضعف وسائل وطرق

الاحتياجات الإنسانية التي اهتم بها الإنسان القديم، وهي تعكس الإبداع الفكري له، والقدرة البدنية، التي امتلكها الإنسان العُماني.

ويشير (Al-Nabhani et al, 2021) إلى أنَّ الإنسان في الحضارة العُمانيَّة أنشأ مستوطنات تُعنى بإنتاج النَّحاس، وهذا ما أثبتته التَّحقيقات والبعثات الأثرية التي عثرت على شواهد اشتغال الإنسان القديم في استخراج النحاس وتعدينه في كلِّ من صحار، والرسَّاق، وعبري، إضافة إلى مكتشفات مادية أخرى، تتعلق بممارسة الإنسان لأنشطة اقتصادية منوعة، في مراحل زمنية تعود إلى ما قبل الميلاد. إنَّ هذه الحضارة-حضارة عُمان- تحمل زخماً من اللقى الأثرية التي تؤكد على امتداد الحضارة تاريخياً، وعمق الصلات بينها وبين الحضارات الأخرى.

جامعة التقنية والعلوم التطبيقية:

جامعة حكومية، أنشئت بناءً على مرسوم سلطاني رقم (2020/76)، وأشار القرار أنَّ "كافة الاختصاصات، والمخصَّصات، والأصول، والحقوق، والالتزامات، والموجودات الخاصة بكلِّ من: كلية التربية في الرسَّاق، وكليات العلوم التطبيقية، والمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية في وزارة التعليم العالي، وكلية التقنية العليا، والكليات التقنية، والمديرية العامة للتعليم التقني في وزارة القوى العاملة، تؤوَّل إلى جامعة التقنية والعلوم التطبيقية" (The Official Gazette, 2020).

وبناء على المرسوم السلطاني رقم (2021/47)، بإصدار نظام جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، فإنَّ "جامعة التقنية والعلوم التطبيقية هيئة علمية للتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، تمارس أنشطتها في إطار سياسة الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار"، وهي "تتكون من عدد من الفروع والكليات والأكاديميات في مختلف محافظات سلطنة عُمان" (The Official Gazette, 2021).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتصل بموضوع الدراسة، وهو: "تقويم مقرر عُمان الحضارة والإنسان من وجهة نظر طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية-مسقط"، كما يتناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً- الإطار النظري:

إنَّ ثورة التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم باستمرار؛ لتوفير قاعدة معلوماتية لأصحاب القرار في العملية التعليمية، أظهرت الحاجة إلى تحديث ومراجعة المقررات الدراسية التي تعدَّ حجر الأساس في أيِّ نظامٍ تعليمي.

المحور الأول: التقويم والفرق بينه والتقييم:

تتكوَّن العملية التعليمية من عناصر عدَّة، من أهمها: المعلم والمتعلم، المنهج والمقرر. ويؤدي التقويم دوراً فاعلاً في إنجاحها؛ لما يقدِّمه من رؤية واضحة تسهم في تطوير هذه العناصر وتجويد مستواها.

التعليم، كأحد المكونات الفاعلة للعملية التعليمية. وبما أنَّ المقرر الدراسي أحد أهم أدوات التعليم، فإنَّ تقويمه يستند إلى مراجعته؛ لمتابعة مدى حداثة موضوعاته (Anonymous, 2013).

وتشير الدراسات الأكاديمية إلى أهميَّة التقويم كأحد أهم المرتكزات الأساسية في المنظومة العلمية، إذ يحقِّق التقويم وظائف عدَّة منها: وظيفة التعديل التي تُعنى بإيجاد حلول تتَّصل بمسار التعليم، والتغلب على مواطن القصور في العملية التعليمية، أما عن وظيفة التوجيه للتقويم فهي تهدف إلى تقويم الأنشطة التعليمية وكفاءتها (Skeih, 2015).

وتعرِّف الباحثتان التقويم: بأنَّه عملية قياس الموضوعات المهمَّة بالنسبة للطلبة، والمطروحة في مقرر عُمان الحضارة والإنسان، سعياً للحكم على فاعلية تلك الموضوعات، ومدى نجاح الأهداف المرسومة للمقرر، وصولاً إلى تعديل مكانن القصور والضعف، والتوجيه إلى الطرق العلمية السليمة للتغلب على مكانن الضعف.

حضارة عُمان:

تُعرف الحضارة بأنَّها "ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصوداً أم غير مقصود، وسواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية" (Mu'nes, 1987, p.13). وتُختزل ثمار الحضارة المادية في مفهوم المدنية مثل: العمارة بأنواعها، والمصانع، والآلات بأحجامها، وكلِّ ما يحقِّق رفاهية العيش، ومتاع الحياة الدنيا وزينتها، أمَّا ثمارها المعنوية فيختزلها مفهوم الثقافة، الذي يشمل العقائد والمفاهيم، والآداب والأخلاق والتقاليد، التي تتجسَّد في سلوك الأفراد والجماعات، وعلاقاتهم مع بعضهم بعضاً.

وأداة صناعة الحضارة، الإنسان الذي تفاعل مع بيئته المباشرة وغير المباشرة، مستعملاً قدراته الذهنية والبدنية؛ لينتج فنوناً من العيش والاجتماع والعمل والعلم والصناعة... إلخ، محققاً بها نمطاً من الاستقرار والراحة والرفاهية (Ebin Khaldun, 2017).

أمَّا بالنسبة لحضارة عُمان، فيُتضح للباحثين أنَّها تمتدَّ إلى جذور موعلة في أعماق التاريخ، ويمثِّل موقع عُمان الجغرافي موقعاً مميزاً، بتوسطه حضارات العالم القديم، إذ تُعدَّ حضارة عُمان واحدة من الحضارات الإنسانية، التي كوَّنت تفاعلاً إنسانياً مع الحضارات الأخرى، فاستطاعت هذه الحضارة أن تكون ملتقى للطرق التجارية البرية والبحرية، وأن تحقِّق تواصلاً اجتماعياً وثقافياً مع حضارات أخرى، منها: حضارات بلاد الرافدين، وحضارات اليمن، وبلاد فارس، وتدلُّ الاكتشافات الأثرية في عُمان على أنَّ أول نشاط للإنسان فيها، بدأ في العصر الحجري، أي منذ عشرات الآلاف من السنين.

ويتبيَّن أنَّ نشاط الإنسان العُماني في بناء الحضارة العُمانيَّة ظلَّ مستمرّاً، حتى فترات تاريخية لاحقة، فالإنجازات البشرية المختلفة بمجالاتها، التي بدأت تبرز مع استقرار الجماعات الدائم، تشير إلى

المحور الرابع: الفرق بين المنهج والمقرر:

مفهوماً المنهج والمقرر من المفاهيم التي ربما تتداخل لدى بعض الباحثين، ويشير (ALI, 1988) إلى مفهوم المنهج بأنه الطريق الواضح، وفي اللاتينية يعني الطريقة (Method) التي يتبعها الفرد لتحقيق هدف محدد، فالمنهج الدراسي يمثل الطريق أو المسار الذي تتبعه مؤسسه تعليمية أو أكاديمية، لتحقيق أهداف برامجها التعليمية؛ من خلال التركيز على عناصر المنهج (التي تؤثر وتتأثر مع بعضها بعضاً)، وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، وأخيراً التقييم.

بينما يرى (ALI, 1988) بأن المقرر هو مجموعة من الموضوعات الدراسية المحتوية على جملة من المعلومات، يلتزم الطلبة بدراستها ضمن مدة زمنية محددة وفق خطة محددة.

مقرر عمان الحضارة والإنسان: متطلب جامعي اختياري وليس إلزامياً، يضم موضوعات دراسية متنوعة تدرج تحت ثلاثة فصول، تُدرس خلال مدة زمنية معلومة تقدر بثلاثة أشهر، أي ما يعادل فصلاً دراسياً واحداً. ويتناول الفصل الأول: عُمان التاريخ والحضارة، وتتبع موضوعاته لتشمل موضوع: مدخل إلى الحضارة والمفاهيم المتصلة بها، بينما يناقش الفصل الثاني موضوع: المجتمع العُماني الحديث والمعاصر، ويتطرق الفصل الثالث إلى: المجتمع العُماني المعاصر وقضايا الإنسان (Al-Nabhani et al, 2021).

بناءً على ذلك فإن مادة "عُمان الحضارة والإنسان" تعدّ مقررًا نظريًا لتوافق مضمونها مع مفهوم المقرر، وليس مع مفهوم المنهج.

المحور الخامس: أهمية تقييم المقرر الدراسي:

تجد الباحثان أن تقييم أي مقرر دراسي له أهمية كبيرة بالنسبة للجهات المعنية القائمة على المنظومة التعليمية، ومنهم العضو التدريسي؛ إذ إن هذه العملية تتيح المجال لوضع خطة شاملة ومتكاملة في علاج مواطن الضعف في المقرر الدراسي، وتعزيز مواطن القوة فيه. وإلى ذلك يشير (Zayer & Hussein, 2018) بأن تقييم المقرر الدراسي ضرورة مهمة نتيجة لما يشهده العالم المعرفي من تقدم علمي ونمو معرفي، مما يستدعي أن تكون موضوعات المقرر ومعلوماته ذات صبغة حديثة، إضافة إلى الوقوف على جوانب القوة والضعف في موضوعات المقرر الدراسي؛ مما يسهل تقويتها ومعالجتها باستعمال الأدوات المنهجية العلمية.

وعليه فإن الدراسة الحالية تركز على تقييم مقرر "عُمان الحضارة والإنسان"؛ لأنها تتناول بالبحث تقييم أهمية المعلومات الواردة ضمن موضوعات متنوعة في مقرر "عُمان الحضارة والإنسان"، باستعمال أداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، وهم طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية فرع مسقط، ثم معالجة تلك البيانات إحصائياً، ثم تفسيرها، وأخيراً إصدار حكم الأهمية عليها من عدمه، مع الحرص على متابعة تعديل ما يلزم وتصحيحه.

ويشير (Abu Alam, R. 2011) إلى التقييم بأنه: عملية إصدار حكم على شيء ما في ضوء أهداف محددة، وعليه فإن تقييم أي مقرر دراسي يكون بإصدار حكم -إيجابي أو سلبي- على موضوعاته والمعلومات الواردة فيه، وفق أهداف تم الاتفاق عليها من قبل الجهات المعنية في المؤسسة التعليمية. وعلا (Abu Zeina, 2005) الهدف من التقييم هو النهوض بالعملية التعليمية من حيث تطوير البرنامج التعليمي، الذي يعدّ التدريس أهم عناصره، ورغم أن التقييم والتقييم يشيران إلى إعطاء قيمة للشيء المُقَيَّم، إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بينهما؛ حيث إن التقييم يُعنى ببيان قيمة الشيء والتعديل عليه، وصولاً إلى التطوير، أما التقييم فيقف فقط عند إعطاء الشيء قيمة معينة (Khedr, 2013).

وعليه فقد قامت الباحثتان بعنوان هذه الدراسة بمصطلح التقييم؛ لأنها لا تقف عند حد إعطاء موضوعات مقرر "عُمان الحضارة والإنسان" قيمة ما، وإنما الحرص على تعديل وتصحيح ما يستدعي ذلك من معلومات وموضوعات، سواء بالإضافة أو الحذف أو حتى الدمج.

المحور الثاني: أنواع التقييم:

يمكن تقسيم التقييم إلى نوعين بحسب الهدف منه، فهناك التقييم التشخيصي، ويكون قبل البدء بالعملية التدريسية، وتكمن أهميته في إعطاء صورة واضحة عن ظروف ومدخلات برنامج ما، وهناك التقييم الختامي الذي يأتي في نهاية برنامج معين؛ بهدف معرفة ما تحقق من أهداف هذا البرنامج، والحكم عليها من حيث مستوى جودتها، بالتالي معرفة إيجابيات وسلبيات ذلك البرنامج (Sulaf, 2022).

عليه فالدراسة الحالية طبقت التقييم الختامي؛ إذ جاء بعد انتهاء تدريس مقرر عُمان الحضارة والإنسان للطلبة -عينة الدراسة- للوقوف على الموضوعات ذات الأهمية من وجهة نظرهم؛ بالتالي إطلاق حكم إيجابي عليها، وكشف الموضوعات ذات الأهمية الأقل، والعمل على معالجتها للرفع من مستوى أهميتها.

المحور الثالث: خطوات التقييم:

لأن التقييم عملية متكاملة، فإن هذه العملية تتضمن مجموعة من الخطوات تلي الواحدة الأخرى؛ للوصول إلى الحكم على الشيء المُقَيَّم، وعمل التعديلات المناسبة عليه استناداً على النتائج المُتَحَصَّل عليها. وخطوات التقييم تبدأ بتحديد أهداف التقييم، ثم تحديد الشريحة (العينة) التي تُجمع منها المعلومات والبيانات المتعلقة بأهداف التقييم، بعدها اختيار وبناء الأداة المناسبة لجمع البيانات من العينة، تليها تحليل تلك البيانات باستعمال الأساليب الإحصائية، والخطوة قبل الأخيرة تفسير البيانات بصورة واضحة؛ للوصول إلى الحكم المناسب على الشيء المقوم، وأخيراً إصدار القرار أو الحكم، ومتابعة العمل به (Al-Da'b, 2006).

ثانيًا الدراسات السابقة:

(2018-2019م)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهداف الدراسة، معتمدة على استبانة مكونة من سبعة مجالات، ضمت (65) فقرة أداة لها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: ارتفاع مرتبة مجالات: (التقويم، والأهداف، وعرض المحتوى)، بينما المجالات التي ضمت: (المقدمة، والأنشطة، والتدريبات، والوسائل التعليمية)، فقد حصلت على تقدير ضعيف؛ وهذا يشير إلى وجود قصور في هذه المجالات، وعلى ذلك فقد أوصت الدراسة بإجراء دراسة لبناء برنامج لزيادة دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، وإجراء دراسات تحليل محتوى المناهج الاجتماعية الحالية في ضوء معايير عالمية، وإجراء دراسة تربوية لمناهج المواد الاجتماعية، من حيث التكامل بين المناهج لمراحل تعليمية متتابعة المصادر.

3- دراسة (Wadi, 2020): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، من وجهة نظر المدرسين والمدرسات؛ ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على مجتمع البحث وعينته من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مدارس بغداد للعام الأكاديمي (2018-2019م)، حيث تألفت العينة من (200) فرد، وأجريت الدراسة باستعمال استبانة مكونة من سبعة مجالات ضمت (90) معيارًا. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن المادة العلمية للكتاب ذات بناء قوي وسليم، في حين أن ضعف المحتوى يعود إلى أمور تنظيمية وإخراجية، وعلى ضوء ذلك توصي الدراسة إلى إشراك المدرسين في وضع الكتاب المدرسي، وإلى تكليف لجنة إعداد المناهج في وزارة التربية العراقية، تضم عددًا من الباحثين على مستوى العراق للمتابعة، تمهيدا لتعديل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

4- دراسة (Al-Muzail, 2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة، نحو مقرر تاريخ البحرين الحديث والمواطنة، وذلك باستعمال المنهج الوصفي التحليلي؛ لتفسير وجمع البيانات اللازمة لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (220) طالبًا وطالبة من جامعة البحرين، ممن يدرسون مقرر "تاريخ البحرين الحديث والمواطنة"، في فصل الصيف من العام الأكاديمي (2015/2016م)، واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من خمسين بندًا، أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو المقرر، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو مقرر تاريخ البحرين الحديث والمواطنة، يميل نحو الحياد الإيجابي، وأن هذا المقرر يمثل مادة ثانوية ولا يحمل قيمة كبرى، كما يرى بعض الطلبة أن التاريخ مجرد مجموعة أحداث وأرقام، ولا يربطهم شيء بالمقرر إلا كونه مقررًا إلزاميًا. وأوصت الباحثة في هذه الدراسة بإعادة توصيف مقرر تاريخ البحرين الحديث والمواطنة؛ ليتناسب مع تغيرات

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات تتعلق بتقويم الطلبة نحو المحتوى، أو ما يسمى أيضًا بالمقررات الدراسية، وتلك الدراسات بعضها تُعنى بتقويم مقررات التاريخ والدراسات الاجتماعية، كونها مجالًا مهمًا في رسم هوية الطلبة، وبناء قاعدة ثقافية صلبة عن بلدهم، إلا أنه لوحظ قلة الدراسات التي تطرّق مجال البحث -على حد علم الباحثين- لاستقصاء اتجاهات الطلبة لدراسة مقرر الحضارة؛ ربما لأن الدراسات السابقة ركزت في بحثها على دراسة الجزء وهو التاريخ والدراسات الاجتماعية، وتقويم الطلبة للمقررات الخاصة بها، بينما تركز الدراسة الحالية على الأشمل وهو الحضارة، وتقويم الطلبة للمقرر الخاص به من حيث درجة أهمية موضوعاته من وجهة نظرهم.

1- دراسة (Awad et al, 2017): هدفت إلى تقويم مقررات التعلم الذاتي الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وذلك بالتعرف إلى الواقع الفعلي لمقررات التعليم الذاتي في جامعة القدس المفتوحة، وقد تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي. وتكونت عينة الدراسة من (20) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، و(1067) طالبًا وطالبة ممن يدرسون مقررات التعلم الذاتي إلكترونيًا في الجامعة وفروعها، وشملت المقررات: تعلم كيف نتعلم، وتاريخ القدس، واللغة العربية، وذلك خلال فصل دراسي واحد من العام الجامعي (2016/2017م). وتمثلت أداة الدراسة في أداة كمية من استبانتين لأعضاء هيئة التدريس، وأخرى لطلبة الجامعة، كما استعملت الدراسة أداة أخرى تمثلت في المقابلات شبه المقتنة لجمع البيانات، والتعرف إلى اتجاهات أفراد العينة نحو التعلم الذاتي الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ارتفاع الدرجة الكلية لتقويم مقررات التعلم الذاتي الإلكتروني، ويعكس ذلك تقبل الطلبة لنمط التعلم الإلكتروني، كما توصلت الدراسة إلى وعي أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية التعلم الإلكتروني، وأكدت الدراسة على أن المقررات المطروحة للدراسة الإلكترونية، تلبي احتياجات الطلبة المعرفية والوجدانية، كما أوصت الدراسة في ضوء نتائجها إلى: ضرورة توفير مادة علمية مطبوعة لمقررات التعلم الذاتي، وتوفير مختبرات حرة للطلبة لاستخدامها في عملية التعلم الذاتي، وتوفير خدمة إنترنت مجانية وبجودة عالية متاحة لاستخدام الطلبة في فروع الجامعة ومراكزها.

2- دراسة (Nasser, 2019): هدفت إلى تقويم منهج الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، من وجهة نظر مدرسي المواد الاجتماعية، وقد ضمت الدراسة (37) مدرّسًا ومدرّسة من مدرّسي المواد الاجتماعية للمدارس المتوسطة في قسم التربية، وممثل مجتمع الدراسة جميع مدرّسي ومدرّسات المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي

فصليًا لطلبة الجامعة، ومهمة لفئة العاملين في مجال التعليم الإلكتروني المدمج، أما الدراسة الحالية فتتناول بالبحث مقررًا (كتابًا) يُدرّس عن بُعد. كما تتوّعت عينة الدراسة في الدراسات السابقة، فبعضها كانت عيّنتها الهيئة التدريسية والطلبة، كما في دراسة (Awad et al, 2017)، وبعضها الهيئة التدريسية فقط كما في دراسة (Nasser, 2019)، ودراسة (Wadi, 2020)، وبعضها الآخر الطلبة الجامعيين فقط كما في دراسة (Al-Muzail, 2018)، ودراسة (Akkoyunlu & Soylu, 2008)، ودراسة (Simsek, 2010)، وهي بذلك تشابهت مع الدراسة الحالية؛ حيث اقتصر عيّنتها على طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (Nasser, 2019)، ودراسة (Al-Muzail, 2018)، ودراسة (Simsek, 2010) في المجال، حيث تناولت هذه الدراسات مقررات في حقل التاريخ والدراسات الاجتماعية، بينما الدراسة الحالية تناولت مقررًا في حقل الحضارة، وهو الأشمل والأعم.

إجراءات الدراسة:

يتم في هذا الفصل تبين منهج الدراسة الذي اتبعته الباحثتان، من حيث مجتمع الدراسة، ووصف خصائص عيّنتها، وتوضيح كيفية بناء أدواتها (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، والآلية التي طبقت عليها الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المُستعملة في تحليل البيانات الإحصائية.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (82) طالبًا، و(168) طالبة، بمجموع (250) طالبًا وطالبة، موزعين على تخصصات الجامعة المختلفة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (1): نسب أفراد عينة الدراسة حسب النوع

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكور	82	32.8%	32.8%	32.8%
إناث	168	67.2%	67.2%	100.0%
المجموع	250	100.0%	100.0%	

الجدول (2): نسب أفراد عينة الدراسة حسب التخصصات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الهندسة	136	54.4%	54.4%	54.4%
الدراسات التجارية	41	16.4%	16.4%	70.8%
تقنية المعلومات	31	12.4%	12.4%	83.2%
العلوم	42	16.8%	16.8%	100.0%
المجموع	250	100.0%	100.0%	

الحديثة ومتطلباتها، وإكساب الطلبة مهارة التفكير التاريخي بربط الأحداث بمجريات الواقع، واعتماد طرائق تدريس حديثة، ووسائل جديدة بعيدة عن السرد التاريخي.

5- دراسة (Akkoyunlu & Soylu, 2008): هدفت إلى فحص وجهات نظر الطلبة تجاه التعليم المدمج، وأنماط التعليم المتعلقة به. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (24) طالبًا من جامعة هسيتي في أنقرة في تركيا، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لها؛ لتحديد وجهات نظر عينة الدراسة تجاه التعليم المدمج وأنماطه التعليمية، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: سهولة استعمال بيانات الإنترنت التعليمية، ووجود فروقات ملحوظة بين مستويات تعلم الطلبة تبعًا للنمط التعليمي المُتبع.

6- دراسة (Simsek, 2010): هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الذين يدرسون تخصص الدراسات الاجتماعية نحو دراسة التاريخ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددها (76) طالبًا وطالبة، من ثلاث كليات للتربية في تركيا، وأظهرت النتائج أنّ اتجاهات الطلبة الذين طبقت عليهم الدراسة، تختلف تبعًا لمتغير الجنس، فالإناث أقلّ إيجابية من الذكور في اتجاههم نحو دراسة التاريخ، وعليه أوصت الدراسة بإخضاع عينة الدراسة لبرنامج دراسي لتعديل اتجاهاتهم حول دراسة التاريخ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتوّعت الدراسات السابقة في أهدافها، فمنها ما كان يركز على تقويم المقررات الدراسية، كما في دراسة (Awad et al, 2017)، ودراسة (Nasser, 2019)، ودراسة (Wadi, 2020) وهي في ذلك تشترك مع الدراسة الحالية، إلّا أنّ هذه الدراسات اختلفت في نتائجها عن الدراسة الحالية؛ لأنّ الدراسة الحالية تركز على أهمية محتوى تضمن معلومات يدرسها الطالب ضمن مقرر "عُمان الحضارة والإنسان"، بينما هذه الدراسات تطلّعت إلى تقويم المقرر بشكله العام، من حيث القوة والضعف والتنظيم والإخراج. ومن الدراسات السابقة التي ركزت على قياس اتجاهات الطلبة نحو المقررات بشكل مباشر دراسة (Al-Muzail, 2018)، ودراسة (Simsek, 2010)، وبشكل غير مباشر كما في دراسة (Akkoyunlu & Soylu, 2008)، فكانت نتائجها مختلفة عن نتائج الدراسة الحالية؛ لأنّ الدراسة الحالية ركزت على المقرر من حيث أهمية موضوعاته ومعلوماته من وجهة نظر الطلبة، إلّا أنّه يوجد بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات تقارب إلى حدّ ما في نتيجة: "أهمية التركيز على المحتوى"؛ إذ إنّ الأداة الأكثر إسهامًا في تغيير اتجاهات الطلبة نحو المقرر، والحكم عليه -أي المحتوى- من حيث القوة والضعف/مهم أو غير مهم.

هذا وقد تناولت دراسة (Awad et al., 2017)، ودراسة (Akkoyunlu & Soylu, 2008)، مقررات إلكترونية متنوعة طرحت

يرونه من الفقرات أو حذف بعضها. وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات المتعلقة بتعديل صياغة بعض الفقرات، وبناء عليه أُجريت التعديلات المُوصى بها، وخرجت الاستبانة في صورتها النهائية بواقع (46) فقرة. حيث تكونت من (24) فقرة لمُحور: أسهمت دراسة المقرر في التعرف إلى، و(13) فقرة لمُحور الصعوبات المتعلقة بالمقرر وطرائق التدريس، و(9) فقرات لمُحور المقترحات.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات الأداة عمدت الباحثتان إلى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، قوامها (20) طالباً من جامعة التقنية والعلوم التطبيقية - مسقط، ثم تمّ حساب معامل ثبات الاستبانة؛ عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمجالات الاستبانة، حيث جاءت نتائجها كما يوضحها الجدول (3).

الجدول (3): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات مجالات أداة

الدراسة

Cronbach's Alpha	N of Items
.913	68

يتّضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ معامل الثبات الكلي للاستبانة عند مستوى معنوية (0.05) عالٍ، حيث بلغ (0.913)؛ ممّا يشير إلى ثبات النتائج عند تطبيق هذه الاستبانة على عينة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تجميع الاستبانات من عينة الدراسة، استخدمت الباحثتان برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وذلك لمعالجة بيانات الاستبانة إحصائياً، حيث استخرجتا المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لتقديرات عينة الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة، التي تنص على الآتي:

1. ما درجة أهمية التعرف إلى عُمان التاريخ والحضارة؟
2. ما درجة أهمية التعرف إلى إسهامات الحضارة العُمانية منذ ما قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية؟
3. ما درجة أهمية التعرف إلى تاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قبيل (1970م)؟
4. ما درجة أهمية التعرف إلى التحولات التي حدثت في عصر النهضة؟

5. ما درجة أهمية التعرف إلى مفهوم القضايا المجتمعية وأنواعها؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها، ومن خلال هذا المنهج يتمّ جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو واقع ما؛ بهدف التعرف إلى الظاهرة التي تُدرس، وتحديد وضعها الحالي، والتعرف إلى جوانب القوة

بالنظر إلى بيانات الجدولين أعلاه، فإنّ الجدول الأول تشير بياناته أنّ ما نسبته (32.8) من أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، بينما كانت نسبة الإناث هي الأعلى حيث بلغت (67.2)؛ ممّا يعني أنّ معظم طلبة مقرر "عُمان الحضارة والإنسان" في مدّة إجراء هذه الدراسة كانوا إناثاً. ويلاحظ من بيانات الجدول الثاني أنّ أكثر أفراد العينة من تخصص الهندسة بنسبة (54.4)؛ ممّا يعني أنّهم الأكثر عدداً في الجامعة، يليهم طلبة العلوم بنسبة (16.8)، ثمّ طلبة تخصص الدراسات التجارية بفارق ليس كبير (16.4)، وأتى طلبة تخصص تقنية المعلومات الأقل عدداً بنسبة (12.4).

أداة الدراسة:

عمدت الباحثتان إلى بناء استبانة تتناسب مع أهداف الدراسة وأسئلتها ومحاورها، وتكونت من أربعة أقسام، هي:

القسم الأول: تعليمات الإجابة. القسم الثاني: البيانات الأولية لعينة الدراسة وتتضمن: القسم الأكاديمي، النوع، المستوى التعليمي. القسم الثالث: مقياس تقييم مقرر "حضارة عُمان" من وجهة نظر طلبة التقنية والعلوم التطبيقية. ويشمل أربعة محاور: المحور الأول: أسهمت دراسة المقرر في التعرف إلى: عُمان التاريخ والحضارة: (أربع فقرات)، الجانب الجغرافي: (فقرتان)، إسهامات الحضارة العُمانية منذ ما قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية: (ثلاث فقرات)، تاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قبيل عام 1970م: (ست فقرات)، عُمان في عصر النهضة: (فقرتان)، المجتمع العُماني المعاصر وأهم قضايا الإنسان: (ست فقرات)، ويقابل كلّ فقرة من فقرات هذا المحور عبارات تقيس الأهمية (مهم جداً - مهم - مهم إلى حدّ ما - غير مهم - غير مهم إطلاقاً). أما المحور الثاني فيكتشف الصعوبات المتعلقة بالمقرر وطرائق التدريس، واشتمل على (13) فقرة، يقابل كلّ فقرة العبارات: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). وتطرّق المحور الأخير إلى عدة مقترحات يؤمل من خلالها إيجاد حلّ للصعوبات، وقد اشتمل على (9) فقرات، يقابل كلّ واحدة منها عبارة: (موافق بشدة - موافق - موافق بدرجة متوسطة - غير موافق - غير موافق بشدة). وقد أُعطيت كلّ عبارة من عبارات كلّ محور درجات لتتمّ معالجتها إحصائياً مرتبة على النحو الآتي: (1-2-3-4-5).

صدق الأداة:

لمعرفة صدق الأداة ومدى صلاحية استعمالها في قياس تقويم مقرر "حضارة عُمان"، من وجهة نظر طلبة التقنية والعلوم التطبيقية - مسقط؛ تم الاعتماد على الصدق الظاهري، وعرضت الأداة في صورتها الأولية على ثلاثة محكمين من أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مجالات مختلفة في المؤسسات التربوية والأكاديمية؛ لإبداء حكمهم في مدى وضوح مدلول الفقرات، وسلامة صياغتها، وملاءمة كلّ فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، والتوجيه بتعديل صياغة ما

عدد الفقرات - على النحو الآتي: الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (1) وأقل من (2.6)، ستكون ذات أهمية قليلة، والفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (2.6) وأقل من (3.5)، ستكون ذات أهمية متوسطة، والفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (3.5) و(5)، ستكون ذات أهمية كبيرة. وفيما يأتي عرض مفصل لهذه النتائج والبيانات الإحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابة كافة أفراد عينة الدراسة، عن فقرات المقياس المتعلقة بمحور: (عُمان التاريخ والحضارة)، والجدول (4) يوضح النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة الدراسة لفقرات المقياس المتعلقة بمحور عُمان الحضارة والتاريخ/ درجة الأهمية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
6	دور الطبيعة الجغرافية في نشوء الحضارات.	4.22	0.775	1
7	دور الموقع الجغرافي في التواصل بين الحضارات.	3.99	0.978	2
2, 3	نشأة الحضارات الإنسانية وعناصر بنائها. علاقة الحضارة العمانية بالحضارات الإنسانية المجاورة.	3.96	0.889 / 0.987	3
1	الفرق بين مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة والتاريخ.	3.93	1.018	4
5	أسماء عُمان عبر التاريخ (مجان، مزون،... إلخ) ودلالاتها ومصادرها.	3.87	0.931	5
4	المستوطنات البشرية العمانية التي تعود إلى الألف الثالث ق.م وما قبله.	3.62	1.095	6
	المتوسط العام	3.37		

تُظهر بيانات الجدول أعلاه ارتفاع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور، حيث تجاوزت المتوسطات نسبة (3.5)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المحور (3.37)، حيث يلحظ أنّ الفقرة (6): (دور الطبيعة الجغرافية في نشوء الحضارات)، ذات متوسط بلغ (4.22)، بينما كانت الفقرة (4) والمتضمنة: (المستوطنات البشرية العمانية التي تعود إلى الألف الثالث ق.م وما قبله)، ذات أقل متوسط حسابي حيث بلغ (3.62) من حيث الأهمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس المتعلقة بمحور: (إسهامات الحضارة العمانية منذ ما قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية)، والجدول (5) يوضح النتائج.

والضعف فيه؛ من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه (Al-Riyami, 2016) نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا البند عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، حول تقييم مقرر "عُمان الحضارة والإنسان"، من وجهة نظر طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية - مسقط. وسيتم عرض النتائج وفقًا لأسئلة الدراسة، ولعرض هذه النتائج وتفسيرها تم تحويل التقديرات الخماسية لمقياس تقييم مقرر "عُمان الحضارة والإنسان" إلى تقديرات ثلاثية - بالاعتماد على نتائج الانحراف والانحراف المعياري الذي ينص على حساب: مجموع المفردة منقوصًا منه الوسط الحسابي مقسومًا على

تُظهر بيانات الجدول أعلاه ارتفاع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور، حيث تجاوزت المتوسطات نسبة (3.5)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المحور (3.37)، حيث يلحظ أنّ الفقرة (6): (دور الطبيعة الجغرافية في نشوء الحضارات)، ذات متوسط بلغ (4.22)، بينما كانت الفقرة (4) والمتضمنة: (المستوطنات البشرية العمانية التي تعود إلى الألف الثالث ق.م وما قبله)، ذات أقل متوسط حسابي حيث بلغ (3.62) من حيث الأهمية.

ولعل السابق يشير إلى أنّ الموضوعات المطروحة في توضيح التاريخ والحضارة العمانية، شكّلت ركيزة معرفية مهمة بالنسبة لعينة الدراسة؛ فقد تبين أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة، لمسّت الدور الكبير للطبيعة

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة الدراسة لفقرات المقياس المتعلقة إسهامات الحضارة العمانية قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية درجة الأهمية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	إبداع العمانيين في استغلال الموارد الطبيعية، والموقع الجغرافي في بناء حضارتهم.	4.17	0.84	1
9	تطور الأنشطة الاقتصادية وتنوعها في عُمان مما قبل الميلاد وحتى العصور الإسلامية.	4.08	0.924	2
10	الإنتاجات العلمية والفكرية للعمانيين في مجالات العلوم الطبيعية: (الهندسة، الطب، الفلك،... إلخ)، والعلوم الأدبية: (الفقه، الأدب، اللغة،... إلخ) في العصور الإسلامية.	3.98	0.811	3
	المتوسط العام	4.0766667		

بما قدّمه أجداده العُمانيون من إنتاجات وإسهامات مادية ومعنوية، أفادت عُمان والحضارات الأخرى؛ مما يعطي إشارة إلى وجود حسّ المسؤولية لدى الطالب تجاه هذه الإسهامات، سواء في الحفاظ عليها أم الذود عنها، وبهذه النتيجة تختلف الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة (Al-Muzail, 2018)، في عدم تأثير موضوعات التاريخ على عينة الدراسة، وأنهم ينظرون لأحداث التاريخ بأنها مجرد مجموعة أحداث وأرقام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس المتعلقة بمحور: (تاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قُبيل عام 1970م)، والجدول (6) يوضح النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة الدراسة لفقرات المقياس المتعلقة بتاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قُبيل عام 1970م / درجة الأهمية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
12	المؤسسات التعليمية والثقافية في عُمان (المدارس، والصحافة، والأندية الثقافية).	4.27	0.824	1
14	التحولات الاقتصادية في عُمان.	4.17	0.903	2
16	العلاقات السياسية الخارجية.	4.12	0.928	3
11	العوامل المؤثرة في النهضة العلمية (الرساليات، النشاط الاقتصادي).	4.1	0.877	4
15	الأوضاع السياسية الداخلية في عُمان (الصراع بين الإمامة ومسقط، أزمة البريمي، وثورة ظفار).	4.04	1.11	5
13	الأوضاع الاجتماعية السائدة في عُمان.	3.94	1.000	6
المتوسط العام		4.106667		

وتفسير ارتفاع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور؛ قدرتها على مدّ عينة الدراسة بمعلومات تعدّ حديثة بالنسبة لأفراد العينة عن عُمان قبيل عام (1970م)، حيث وصلت بعض معلومات موضوعات عُمان قبيل (1970م)، إلى أفراد العينة عبر الروايات الشفهية من آبائهم وأجدادهم؛ مما مكنهم ربط الأحداث وفهمها، وتصور الحياة في عُمان قبيل (1970م)، ومن ضمنها فيما يتعلق بالفقرة (12). كما يتبين أنّ عينة الدراسة استطاعت من حيث الفقرة (14)، الربط والمقارنة بين التحولات الاقتصادية في عُمان قبيل (1970م) -وهذه مدة زمنية لم تعاشها عينة الدراسة- وبين التحولات الاقتصادية التي شهدتها السلطنة عام (2020م).

وتفسير انخفاض المتوسط الحسابي للفقرتين (15) و(13)، إلى حصول عينة الدراسة على معلومات عن الأوضاع السياسية الداخلية والاجتماعية في عُمان قبيل (1970م)؛ من خلال عدّة قنوات إعلامية: مرئية، ومسموعة، ومقروءة، وبهذا فكأنّ معلومات المقرر في هذا الموضوع مُرسّخة للخلفية المعرفية السابقة لدى عينة الدراسة.

يتّضح من بيانات الجدول أعلاه، ارتفاع متوسط جميع الفقرات في هذا المحور، حيث تراوحت المتوسطات بين (4.17)، كأعلى متوسط حسابي للفقرة (8): (إبداع العُمانيين في استغلال الموارد الطبيعية، والموقع الجغرافي في بناء حضارتهم)، و(3.98)، وكأدنى متوسط حسابي للفقرة (10): (الإنتاجات العلمية والفكرية للعُمانيين في مجالات العلوم الطبيعية: [الهندسة، الطب، الفلك،... إلخ]، والعلوم الأدبية: [الفقه، الأدب، اللغة،... إلخ] في العصور الإسلامية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المحور (4.07).

وفي ذلك إشارة إلى أنّ الموضوعات التي درستها عينة الدراسة في هذا المقرر -قيد الدراسة- التي تتناول تعريفه بإسهامات أسلافه العُمانيين، شكلت له أهمية كبيرة، وأضافت له استفادة معرفية عميقة، وترى الباحثان أنّ هذا يعزى إلى شعور الطالب العُماني بالاعتزاز الحقيقي

توضح بيانات الجدول أعلاه أنّ عينة الدراسة تتفق على أهمية موضوعات تاريخ عُمان منذ بداية القرن العشرين وحتى قبيل (1970م)، حيث تجاوزت المتوسطات الحسابية للفقرات نسبة (3.5)، أما المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المحور فقد بلغ (4.10)، حيث حازت الفقرة (12): (المؤسسات التعليمية والثقافية في عُمان (المدارس، والصحافة، والأندية الثقافية)، أعلى متوسط من حيث الأهمية حيث بلغ (4.27)، تلتها الفقرة (14): (التحولات الاقتصادية في عُمان)، بمتوسط حسابي (4.17)، أما الفقرة (16): (العلاقات السياسية الخارجية)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (4.12)، وهي بذلك في الرتبة الثالثة. وترى عينة الدراسة أنّ الفقرة (11): (العوامل المؤثرة في النهضة العلمية [الرساليات، النشاط الاقتصادي]) مهمة معرفياً، بدليل المتوسط الحسابي العالي الذي بلغ (4.1)، وهي بذلك تمثل الرتبة الرابعة، أما الفقرة (15): (الأوضاع السياسية الداخلية في عُمان [الصراع بين الإمامة ومسقط، أزمة البريمي، وثورة ظفار]) فقد أتت في الرتبة قبل الأخيرة، وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.04)، وكانت الفقرة (13): (الأوضاع الاجتماعية السائدة في عُمان)، في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.94).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

المتعلقة بمحور: (عُمان في عصر النهضة) والجدول (7) يوضح للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة الدراسة لفقرات المقياس المتعلقة عُمان في عصر النهضة/ درجة الأهمية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
18	العلاقات العمانية الإقليمية والدولية	4.02	0.885	1
17	بناء المؤسسات التشريعية في سلطنة عُمان: (مجالس الشورى والدولة وعُمان).	3.96	0.793	2
	المتوسط العام	3.99		

التشريعية في سلطنة عُمان متوفرة لدى عينة الدراسة مسبقاً؛ من خلال وسائل الإعلام المحلية المختلفة، كما أنّ أفراد العينة على علم تجريبي بهذه المجالس بصورة ديناميكية، فألية تعيين أعضاء مجلس الشورى تتم بالتزجيج، وأفراد العينة قد خبروا ذلك، وأتيحت لهم الفرصة -وفق القانون- في ترشّح كلّ منهم عن ولايتهم، أما مجلسي عُمان والدولة فأفراد العينة أيضاً على علم مسبق بألية تعيينهم، وذلك بمراسيم سلطانية يتم الإعلان عنها عبر وسائل الإعلام المحلية، فكأنّ الفقرة أُنْتُ لترسخ معلومة قائمة لديهم مُسبقاً، ولكنها أيضاً تؤكد قيمة فلسفية لدى الطلبة، وهي أنّ المجالس البرلمانية ليست غريبة عن الأرض العُمانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

للإجابة عن هذا السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المقياس المتعلقة بمحور: (المجتمع العُماني المعاصر وأهم قضايا الإنسان) والجدول (8) يوضح النتائج.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة الدراسة لفقرات المقياس المتعلقة المجتمع العُماني المعاصر وأهم

قضايا الإنسان/ درجة الأهمية

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
19	القضايا المجتمعية المعاصرة.	4.20	.913	1
20	المواطنة والهوية الوطنية.	4.18	.879	2
24	العولمة وتأثيراتها.	4.06	.944	3
23	العمل التطوعي: أشكاله وأهميته.	3.99	.931	4
22	الأمن الفكري: خصائصه وأبعاده.	3.95	.936	5
21	وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها.	3.94	1.053	6
	المتوسط العام	4.05		

حسابي بلغ (4.18). وتأتي الفقرة (24): (العولمة وتأثيراتها) في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (4.06)، أما في الرتبة الرابعة كانت الفقرة (23): (العمل التطوعي: أشكاله وأهميته) بمتوسط حسابي بلغ (3.99)، وشكلت الفقرة (22): (الأمن الفكري: خصائصه وأبعاده)، أهمية لعينة الدراسة جعلتها في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.94)، أما أهمية الفقرة (21): (وسائل التواصل الاجتماعي

بقراءة المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور، نجد أنّ الفقرة (18): (العلاقات العُمانية الإقليمية والدولية)، شكلت أهمية كبيرة بالنسبة لعينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.02)، بعدها أُنْتُ الفقرة (17): (بناء المؤسسات التشريعية في سلطنة عُمان: [مجالس الشورى والدولة وعُمان])، بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.96)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المحور من حيث الأهمية (3.99).

ويعزى هذا الارتفاع إلى تأكيد وترسيخ مسلمات تاريخية صحيحة مخزونة في ذهن المواطن العُماني، وهي أنّ عُمان كانت وما زالت ترتبط بعلاقات وثيقة مع العالم إقليمياً ودولياً، خاصة وأنّ عينة الدراسة عاصروا مدة تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- ويعاصرون الآن حكم جلالة السلطان هيثم -حفظه الله-، كما اطلعوا من خلال المقرر -قيد الدراسة- على علاقات عُمان الدولية مع حضارات العالم قبل الميلاد، كلّ ذلك نسج في أذهانهم شخصية متفردة لعُمان؛ يُضاف إلى ذلك أنّ المعلومات التنظيرية حول المؤسسات

يلحظ من بيانات الجدول أعلاه، تمتّع هذا المحور بمتوسطات حسابية عالية بلغ أعلاها (4.20)؛ مما يشير إلى أهمية هذا المحور لعينة الدراسة، أما المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات هذا المحور فقد بلغ (4.05).

وهنا نجد أنّ الفقرة (19): (القضايا المجتمعية المعاصرة)، نالت أعلى متوسط حيث بلغ (4.20)، ويعزى ذلك إلى حداثة هذا الموضوع في ذهن الطالب، تلتها الفقرة (20): (المواطنة والهوية الوطنية)، بمتوسط

- and the development of the examination system (pp. 93-119). Cairo.
2. Abu Zeina, F. (2005). School mathematics curricula and their teaching. Dar Haneen for Publishing and Distribution.
3. Akkoyunlu, B., & Soyulu, M. (2008). A Study of Student's Perceptions in a Blended Learning Environment Based on Different Learning Styles. *Journal of Educational Technology & Society*, 11, 183-193.
4. Al-Barjawi, M. (2015). Assessment in the educational system: Challenges and the necessity for development. *Journal of Educational Sciences*, (63), 63-73.
5. Al-Da'b, M. (2006). Educational curricula: Their development and evaluation. Cairo: Anglo Egyptian Library.
6. Ali, H. S. (1988). Terminology in curricula and teaching methods. Mansoura: Amir for Printing and Publishing.
7. Al-Muzail, Sh. (2018). University students' attitudes toward the course on modern Bahrain history and citizenship in light of certain variables. *Journal of Arts and Social Sciences*, (9), 46-64.
8. Al-Nabhani, S., Al-Riyami, R., & Al-Dhuwainy, R. (2021). Oman: Civilization and Humanity. The University of Technology and Applied Sciences.
9. Al-Riyami, R. (2016). Human relations and their impact on job performance. Dar Al-Warraq.
10. Al-Shamikh, N. (2018, January 21). Assessment in education. <https://www.alukah.net>
11. Anonymous. (2013). Program evaluation and development. Riyadh: Princess Nourah bint Abdulrahman University.
12. Anis, E., Muntaser, A. H., & Al-Sawalhi, A. (2004). The Intermediate Dictionary. Shorouk International Library.
13. Awad, H., Afouna, S., & Abu Remeis, E. (2017). Evaluation of electronic self-learning courses at Al-Quds Open University from the perspectives of faculty members and students. Al-Quds Open University.
14. Ebin Khaldun, A. R. (2017). Muqaddimah of Ibn Khaldun. Dar Al-Ghad Al-Jadida.
15. Khedr, A. (2013, March 2). The difference between the terms evaluation and assessment. <http://www.alukah.net/web/khedr/0/50989/#ixzz49nBigOQ2>
16. Mu'nes, H. (1987). Civilization: A study of its origins and factors of establishment and development. Kuwait: Alam Al-Ma'arif.
17. Nasser, F. (2019). Evaluation of the social studies curriculum for the first intermediate grade from the perspective of social studies teachers. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (45), 199-220.
18. Official Gazette. (2022, March 22). Royal Decree No. 67/2020 establishing the University of

وتأثيراتها)، فكان متوسطها الحسابي هو الأقل من بين فقرات هذا المحور حيث بلغ (3.94)؛ مما جعلها في الرتبة الأخيرة. ويتبين من المتوسط الحسابي العام لفقرات هذا المحور، أنها شكلت أهمية كبيرة لعينة الدراسة بدراساتهم لهذا الموضوع، وبينت بأن لهم محصولاً ثقافياً عميقاً، كيف لا؟! فإنه لا يخلو زمن من قضايا مجتمعية تلامس فئات المجتمع وتؤثر عليه، خاصة فئة الشباب. فالمتوسط الحسابي للفقرة (19) يعطي دلالة إلى تمتعها بالحدثا المعرفة بالنسبة لذهن الطالب، كما تعطي الفقرة (20) انطباعاً بارتفاع مستوى النضج الفكري لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية قضية: (المواطنة والهوية الوطنية)، حيث وجدوا أن هذه القضية تعزز عندهم شعور الانتماء، وانتسابهم للوطن واندماجهم في بنائه، وأن تدارس هذه القضية وتدريسها غير مختزل في مرحلة عمرية أو دراسية معينة؛ فهو مرتبط بكيان الإنسان عامة. وتفسير انخفاض المتوسط الحسابي للفقرة (21)، أن عينة الدراسة على معرفة كبيرة بهذه الوسائل وذلك من واقع استعمالهم لها، خاصة وأن عينة الدراسة من الجيل الذي أتقن استعمال وسائل الاتصال الاجتماعي بصورة رسمية وغير رسمية، فهي تتميز بالسهولة كما أنها في متناول الجميع.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثان بعض التوصيات التي قد تساهم في تعزيز نقاط القوة في مقرر "عُمان الحضارة والإنسان"، وتقوي نقاط الضعف فيه.

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعادة صياغة المحتوى المعرفي للموضوعات، التي لم تكن ذات أهمية بالنسبة للطلبة، بإشراف لجنة مختصة من أساتذة ذوي خبرة في حقل التاريخ والحضارة.
2. إلغاء الموضوعات التي وردت في المقرر التي يتم طرحها في قنوات مختلفة كوسائل الإعلام المحلية؛ من أجل تناول موضوعات تتسم بالحدثا بالنسبة للطلبة؛ بالتالي تنثير لديهم الاهتمام وتشكل لهم أهمية معرفية.
3. إجراء دراسة في قياس اتجاهات طلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية نحو مقرر "عُمان الحضارة والإنسان"، في ضوء متغيري: (الجنس، والتخصص).
4. إجراء دراسة حول درجة إسهام مقرر "عُمان الحضارة والإنسان" في تعزيز المواطنة والهوية لدى طلبة التقنية والعلوم التطبيقية.
5. إجراء دراسة حول معوقات تدريس مقرر "عُمان الحضارة والإنسان" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

References:

1. Ab Abu Alam, R. (2001). In National Center for Examinations and Educational Evaluation, Modern theories in measurement and evaluation

- Technology and Applied Sciences. Law. Retrieved from <https://qanoon.om/p/2020/rd2020076/>
19. Shalabi, I. (2000). Effective teaching and effective learning: Perspectives on teaching, the roles of the teacher, their supporters, and the family in achieving effective education that leads to effective learning. Al-Maaref Press: Baghdad.
 20. Simsek, A. (2010). Attitudes of primary and social studies teacher candidates toward history teaching in Turkey. *International Online Journal of Educational Sciences*, 2(1), 1-10.
 21. Skeih, M. (2015). Educational assessment: Its functions and strategies in the context of integrated and effective educational evaluation. *Journal of Educational Sciences*, (63), 74-81.
 22. Sulaf, M. (2022). Pedagogy in the context of educational assessment. University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed.
 23. Wadi, A. H. M. (2020). Evaluation of the language textbook for the second intermediate grade in light of quality criteria from the perspective of teachers. *Al-Fath Journal*, (84), 312-339
 24. Zayer, S. A., & Hussein, P. H. (2018). Quality standards and improving Arabic language teaching. Baghdad: Al-Mamah Library for Printing and Publishing.